أمن وإيمان بين عبدالله وسلمان

الحمد لله على قضائه والشكر له على نعمائه والصلاة والسلام على أفضل خلقه وأصفيائه، أما بعد: فالله سبحانه المتصرف في هذا الكون وله الأمر من قبل ومن بعد وليس لنا إلا التسليم بحكمه وحكمته ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاء وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ﴾ وإن من قضاء الله أن كتب الموت على كل حي والبقاء له سبحانه ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾ ومن ذلك ماكان من وفاة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز -رحمه الله- بعد حياة حافلة بالمنجزات على الصعيد المحلي والعربي والعالمي، فتنوعت أعماله وتكاثرت أوصافه وتتابعت ألقابه، لكن الوصف الذي لازمه وأحبه ورحل معه كان هو الوصف الأسمى في الدنيا والأخرى أعني وصف: «خادم الحرمين الشريفين»، وهو وصف يعكس الرسالة التي كانت في أولويات اهتمامه فلم يهدأ العمل في الحرمين منذ تولى وحتى توفي -رحمه الله- فلم يكن مجرد لقب، بل كان مشروع حياة ورسالة ملك، يقدم بها لملك الملوك، نسأل الله أن تشفع له، وأن تثقل ميزانه، وها هما مكة والمدينة وزوارهما شهود على جليل الخدمة وعظيم العطاء، أما دفعه بعجلة التنمية الاقتصادية والصناعية فالمدن الصناعية والاقتصادية ناطقة بهذا، فإنها لم تكن لتنشأ إلا إثر حراك كبير ومشاريع متتابعة يصعب الحديث عنها في هذه العجالة، أما بساطة القائد الراحل وحبه لشعبه وحرصه عليهم فأمر استفاض وانتشر، وهو ما أودع في قلوب المواطنين حبه والحزن على رحيله، وهذا من العزاء في هذا المصاب الجلل.

منصور بن عبدالله الغفيلي *

والمشروع لنا أن نقول فيه» اللهم أجرنا في مصيبتنا واخلفنا خيراً» كما أن من العزاء الاجتماع على مبايعة خلفه الملك سلمان بن عبد العزيز -حفظه الله- الحاكم الحكيم والوالد الكريم، المثقف الخبير بالأمور والأحوال والأسر والدول، لديه من خبرة السياسة وسياسة الخبرة ما يميزه عن كثير من الحكام مع تقديره للعلماء والمفكرين والأدباء، وتمسكه الكبير بهوية هذه الدولة الإسلامية ودعوتها السلفية، هذا وغيره من أوصافه التي تنتظم في شخصية قوية وحضور فاعل في كثير من المحافل، ولذلك كان تنصيبه في هذه الفترة الحرجة مؤشر اطمئنان لهذه البلاد التي تحتاج لشخصية بهذا الحجم قوة وتأثيراً تتجاوز بها المضائق، وتفتح لها المغالق، وقد انعكس هذا في اللحظات الأولى لتوليه باختيار حكيم وتعيين ولي لعهده وهو صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز رجل الخبرة والتجربة الطويلة، وبولي ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف رجل الأمن والحزم وفقهما الله وأعانهما، وهنيئاً للوطن بهما، ولا يفوتني في خاتمة المقال تهنئة صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان على الثقة الملكية بتعيينه وزيراً للدفاع ورئيساً للديوان الملكي ليكون للوطن حامياً ولحاكمه ملازما، بارك الله فيه وسدده، وحفظ بلادنا وأدام إيماننا وأمننا، وجمع قلوبنا وأصلح ذات بيننا، وهدانا سبل السلام.

* المستشار والمشرف العام على مكتب وزير الخدمة المدنية سابقاً.

عبدالله بن حمد الحقيل

الملك سلمان مجد الحاضر وطموح المستقبل

عرف الملك سلمان بتاريخ حافل مشرف، فقد حكم عاصمة الوطن لأكثير من نصف قرن، تم خلالها تأسيس العاصمة لتكون صرحاً شامخاً ومنارة منافسة لكبريات عواصم العالم، كما عرف بعمق ثقافته التاريخية والتأصيل الفكري والتاريخي، ولامست اهتماماته ومتابعاته عقول المؤرخين والمفكرين والإعلاميين، وما زلنا نذكر جهوده في حقل تنمية المجتمع، وما زلنا نذكر مبادرته في إطلاق معرض الرياض بين الأمس واليوم الذي طاف مناطق المملكة وقارات العالم، ونتيجة للنجاح الواسع الذي حققه تحول المعرض إلى مسمى المملكة بين الأمس واليوم، وما صاحب ذلك من سمعة إعلامية ضخمة صاحبت المعرض في جميع محطاته، أتت ثماره في التعريف بالمملكة ومعالم النهضة بها. إنه يحمل رصيداً ضخماً من الخبرات السياسية والإدارية والاقتصادية، وسجلاً حافلاً من النشاطات العلمية والاجتماعية والإنسانية، ومتخرج من مدرسة الملك عبدالعزيز -رحمه الله- وكان دائماً الساعد الأيمن لإخوته الملوك الذين تعاقبوا على الملك، وذلك من خلال الرأي السديد والفكر الأمين، وصاحب الأعمال والمشروعات العملاقة، واهتم بدعم قضايا الإعاقة، فهو الداعم لمركز الملك سلمان لأبحاث الإعاقة، فهو يعنى بالإنسان السعودي، وغدت الرياض في عهده مركزاً للأبحاث واحتضنت المكتبات والمعالم الثقافية والاقتصادية، فالكل مستبشر بعهده الجديد رجل المعرفة والحضارة والدولة والقرار والسياسة والفكر والتاريخ، وسيواصل -بإذن الله- قيادة المسيرة وتطوير الوطن ومصاف التقدم الحضاري، فسيرته حافلة بالمنجزات في مجالات علمية وعملية وتاريخية وثقافية ومبادرات إنسانية رائدة.

أسأل الله أن يمده بعونه وتوفيقه، وأن يزيدنا حباً وتعاوناً وإخلاصاً ومودة وصلة قوية أساسها الإيمان بالله وهدفها خدمة هذه المملكة - حرسها الله - أم الإسلام والتاريخ واللغة والإنسان العربي. حفظ الله بلادنا وأمنها واستقرارها وقيادتها الحكيمة كي تواصل مسيرتها الخالدة عبر الأجيال على نهج مؤسسها، وفق الله الجميع إلى ما فيه الخير.

* أمين عام دارة الملك عبدالعزيز السابق

فهد بن محمد بن سلمه

فرحة المواطنين بالأوامر الملكية دليل على تلاحمهم مع القيادة الحكيمة

إن الأوامر الملكية الكريمة التي أصدرها خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود -حفظه الله- تحمل خيراً وعطاء حيث أثرت على نفوس الجميع، وجاءت تلك الأوامر وفق التوقعات والطموحات ولامست احتياجات المواطنين وتطلعاتهم، فيما شملت مختلف النواحي السياسية والإدارية والتنموية للبلاد، لتؤكد على السياسة الحكيمة التي يتحلى بها -حفظه الله-، لتكون بشرى خير وبركة وترسم المستقبل الواعد لهذا الوطن.

فهذه الأوامر الملكية التاريخية التي عاشها المواطن والمواطنة وفاء لقيادة حكيمة وهو يستمع لحزمة كبيرة من الأوامر الملكية التي أمر بها خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز.

وإن هذه الأوامر التي رسمت خارطة المستقبل لهذا الوطن الخير وسعت إلى إدخال الفرح ورسم الابتسامة على وجوه جميع أفراد الشعب السعودي دون استثناء، هذه الأوامر التي تلمست احتياجات المواطن في كافة مفاصل الحياة، وقد سعدنا جميعاً بهذه الأوامر المباركة التي ركزت على دفع عجلة التنمية والاهتمام بصناعة المواطن والمواطنة والاهتمام به لكي يصبح قادراً على المساهمة في تميز الوطن ورفعته إلى أعلى المستويات مع اهتمام لامحدود من قائد مسيرة البناء والعطاء بأبنائه من مستفيدي الجمعيات الخيرية والضمان الاجتماعي لسد حاجة فئة هامة في هذا المجتمع وللتأكيد على أن هذه الشريحة من شرائح مجتمعنا الغالي لها اهتمام خاص من قائد مسيرتنا ولرسم صورة من صور التكافل في وطن الخير والعطاء.

إن جميع ما صدر من أوامر خادم الحرمين الشريفين تصب في خدمة المواطنين بكافة فئاتهم وصالح الوطن، وإننا كمواطنين نسأل الله -عز وجل- أن يديم علينا نعمة الأمن والأمان ورغد العيش وأن يطيل في عمر قائد المسيرة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز آل سعود وولي ولي عهده الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز، وأن يحفظهم بفضله ونعمته، وأن يديم على وطننا الغالي العزة والتمكين والاستقرار والازدهار.